

سلسلة الهدى والنور }2051} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان شاء الله لكن من كان له ملاحظة او سؤال حول الموضوع نحب ان نسمعه. تفضل ذكر يا شيخ الشیخ ابو مالک في خطبته اليوم انه الكذب قد يكون صدقا - [00:00:00](#)

قد يكون قد يكون صدقا اذا ادى الى مصلحة فهل يجوز يا شیخ استعماله بالدعوة اذ لم تكن الروایة عن الرسول صلی الله علیه وسلم او احد من اصحابه هل يجوز استعمال الكذب فيه؟ في الدعوة الى الله عز وجل - [00:00:21](#)

الأصل هو التحرير الماصل هو تحريم ولا يصار للكذب الا حينما تضيق علينا طرق الصدق يعني الامر لا افراط فيه ولا تفريط اما اليوم توسع الناس في استعمال وسائل آآ لم تكن بطبيعة الحال معروفة - [00:00:40](#)

لدى السلف الصالح ومنها انه بعض الجماعات ان لم نقل الاحزاب يستحلون الكذب حتى على المسلمين بدعوى انه مصلحة الدعوة تقتضي ذلك جحش الدعوة اه وبهذه المناسبة اقول حتى لا نقع في افراط او تفريط - [00:01:11](#)

تعرفوا قول الرسول عليه السلام الذي يعتبر من جوام الكلم الحرب خدعة او خدعة او خدعة لما المسلم به يحارب الكافر ما دام انت تتخذ كل وسيلة لقتله ما بتتخذ وسيلة لمخادعته - [00:01:48](#)

والكذب عليه هذا من باب اولى لكن ان تخادع المسلم وتكتبه عليه في سبيل تنفيذ اي شئ بيتك انت وتكلتك الخاص ضد الجماعة الاسلامية هذا بلا شك اه يخالف ولا يزال المرء يكذب - [00:02:13](#)

حتى يكون عند الله او يكتب عند الله كذبا اه بالمقابل لا يجوز ان نحرم الكذب مطلقا لهذا الحديث وحديث ام كلثوم الامين ناديا رخص في شيء الا مرة اذكره او رخص في الكذب الا في ثلاث. ايوة. في الارض والرجل يكذب على امرأته والمرأة تكتبه على زوجها. اي نعم. واحدة من الناس - [00:02:40](#)

اه حتى هذا الحديث الذي اباح فيه الرسول عليه السلام لرجل ان يكذب على زوجته ما ينبغي ان تأخذ هكذا على اطلاقه وانما يجب ان يوضع كل النص في موضعه المناسب - [00:03:14](#)

اعني اذا عاش الزوج مع زوجته على قاعدة انه الرسول رخص للزوج ان يكذب على زوجته سوف لا تشتبهي من حياة الزوجية بينهما وانما هذه الرخصة في مكان لا يجد وسيلة مشروعة - [00:03:37](#)

الا ان يكذب عليها خشية ان يقع بمفسدة اكبر من مفسدة الكذب عليها آآ اريد ان اقول ان هناك بعض الفرق الحديث اليوم وهي بلا شك آآ تعتبر فرقا غير اسلامية - [00:04:03](#)

وهو من معروفون بالقاديانيين هؤلاء يتظاهرون بانهم اصفى من ماء السماء بالخلاف بالخلق الاسلام ومنها انهم يحرمون الكذب مطلقا ويجبون الصدق ولو ترتب من وراء ذلك ازهاق نفس مؤمنة وانا اذكر بمثل هذه المناسبة - [00:04:27](#)

مناقشة كانت جرس يبني وبين احد القضايانيين في دمشق هؤلاء يقولون بتحريم الكذب مطلقا ويتوصلون منه للطعن ببعض الاحاديث الصحيحة المروية في صحيح البخاري وغيره ومن ذلك قوله عليه السلام لم يكذب ابراهيم - [00:05:01](#)

الا ثلاثة كذبات قالوا اعوذ بالله الله يصف ابراهيم عليه السلام وكان عند الله صديقا اظن هكذا الاية ابراهيم. ان ابراهيم كان ان ابراهيم كان حنيفا مسلما. ولم يك من المشركيين. لا - [00:05:30](#)

ايوا صديقا نبيا قالوا اعوذ بالله كيف يصح مثل هذا الحديث والله عز وجل يصف ابراهيم في القرآن الكريم صراحة وكان وكان عند الله صديقا ابراهيم انه كان صديقا النبيين اه واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا نعم - 00:05:48

فدخلت معه في نقاش الحقيقة فيه نغمة ولطف وفي فقه او قولوا معي فلسفة لكنها جميلة كما سترون قلت لهذه القاضياني الكذب حرم لانه مركب من ثلاثة احرف هي كاف ذال باء - 00:06:17

والصدق وجب لانه مركب من احرف ثلاثة اخرى صاد ذال قاف ام لان الكذب يترب منه ما هو ضرر وما هو فساد في الارض والصدق يترب منه اصلاح قالوا هو كذلك - 00:06:46

قلت ارأيت انحل محل كاف ذال باء حل محل ذلك صاد ذال قاف انتقول انه كذب لا يجوز والعكس بالعكس اذا ترب بوراء صاد دال القوة ما يترب عادة من كافة الباء - 00:07:08

بتقول انه هذا واجب وضرب له مثلا كان يقع هناك في سوريا يوم كانت محتلة سورية من فرنسا ويوم كنتم انت مع الاسف جميرا محتلين من بريطانيا اه قامت ثورة هناك سورية - 00:07:33

على فرنسا وكانت الثوار كما يفعل اليوم بعض الثوار الاسلاميين زعموا ضد حكوماتهم ايدين لا قمر فيها يهجمون ويقذفون المخفر اللي فيه الشرطة الفرنسية ان يسموه هناك جاد درما خدمة تركية - 00:07:54

فكانت هؤلاء الثوار حينما يجرون يرمون القذيفة او القذائف ثم يفرون لا تنتشر كالعادة مع الشرطة بيحثون عن هؤلاء يدقون الباب يا عندك حدا من هؤلاء الثوار يقول القاضي يعني يجب ان يكون نعم - 00:08:20

ليه لانه بصدق واجب والكذب لا يجوز فلما اه حللت له الصدق والكذب بهذه الطريقة افحمر رجله غرضي ان الكذب هو الاصل انه حرام لكن يجوز كما جاء في الاحاديث التي ذكرت انفا - 00:08:41

ويجوز بشرط ضمان عدم انتشار هذه الكذبة اه عدم انتلقاءها على المكذوب عليه وهنا نذكر حديث عبدالله بن عمرو بن العاص حينما كان في مجلس الرسول وسمع الرسول عليه السلام يقول الان ندخل عليكم رجل - 00:09:06

من اهل الجنة فدخل رجل من عهده الصحابة علق في قلبه هذا الكلام النبوى ان هذا رجل من اهل الجنة لما انصرفوا تبع الرجل وتظاهر بان بينه وبين ابيه خلاف - 00:09:34

وهو اداء هذا الخلاف الى الفرار من دار ابيه ويريد ان يبيات عنده ي يريد ان يرى هل هو قائم الليل هل هو صائم النهار والا بما استحق هذا الخبر رجل من اهل الجنة - 00:09:53

ما تلك الليلة عنده اصبح الصباح اخرج الانسان عادي اقوى من غيري ولا ساق من النار فاباح له وكشف له عن كذبته هنا الشاهد ما ترب من وراء اي اسعد اطلاقا - 00:10:12

وقالوا انا انا فعلت هذا حقيقة لاري ماذا انت تفعل حتى شهد الرسول لك بانك رجل من اهل الجنة قال له والله ما عندي شيء ايوا اني ابيد ولا احمل في قلبه - 00:10:33

شيء من بغيني ضد ايش اه اي مسلم اه قال له اذا بهذا فالشاهد مثل هذه القصة وهي رائعة جدا كذب هذا الرجل لكن كذب وكشف عن كذبه وما ترب وراء ذلك - 00:10:51

الا انه تمك من البيان عند رجل ليعرف ان هذا الخلق ان لا يكون في قلبه ضد المسلمين حقد او حسد او ما شابه ذلك يستحق المسلم اذا طبع اتقى الله عز وجل في الامور الاخرى - 00:11:11

ان يدخل الجنة فاذا يجب ان نحافظ على المبادئ والقواعد الصدق واجب والكذب حرام لكن هذا يجوز احيانا الضرورة واحيانا لمصلحة لا تتحقق بوسيلة اخرى اما توصية دائرة اليوم فهذا من بعد الاحزاب القائمة على وجه الارض اليوم. شيخنا حفظكم الله - 00:11:31

اه كيف التوفيق بين قول بعض اهل العلم ان الحديث القدسي الفاظه ومعانيه من الله عز وجل وبين قول اهل العلم ان اضافة القول الى الشر اذا قال فلان اه لا يلزم منه ان يكون اللفظ والمعنى - 00:11:59

من هذا المضاف اليه ولكن آآ يكفي ان يكون المعنى منه آآ وبين اختلاف ايضا الفاظ بعoz الاحاديث القدسية في الروايات او لا كلمة لا يلزم نسلم بها لكن هل العكس لازم - [00:12:16](#)

اذا ايش الفايدة لان التعريف فيه ان اللفظ يعني غاية ما يمكن ان يقال يجوز ان لا يكون هذا الكلام هو كلام رب العالمين يجوز لكن الا يجوز انعكس؟ يجوز الشقاء - [00:12:37](#)

بدنا نرجح شيخ في ترجيح يا شيخ نعم في قول معين نجمع بين هذين الاقوال لا انه مرجح يعني من حيث الدليل يعني المخني مش اقوال الاقوى الان ستختلف علينا - [00:12:56](#)

اريد ان اقول اذا قال شخص قال فلان ما هو الاصل اهو قول فلان؟ ولا قول الناقل قول فلان اذا بينما نجوز الامررين في احد مجوزين ارجح من الآخر فاضي؟ نعم. ايوا - [00:13:12](#)

حتى ما اذا اردنا ان نعكس هنا نحتاج الى مرجح نحن اوجدنا مرجحا الى انه الاصل اذا قيل قال فلان فهو قوله هذا هو الاصل ما نخرج عن هذا الاصل - [00:13:41](#)

الا بدليل يضطربنا ان نخرج عنه فابن هذا الدليل؟ شيخهم يقول قال فلان قال فلان ليس معناه اللفظ والمعنى ستعيد الدعوة بتخسرني الدليل لا يعني يا شيخ قال فلان هذا قوله انه قوله. اه. لكن قوله ليس معناه ان لفظ المعنى له - [00:14:02](#)

ولا؟ ممكن يعني المعنى له ويقال قوله يعني هو سبقي بالمعنى يعني هو تكفار المعنى بلفظ من عندي. بلفظ مختلف طيب هذا خلاف ما اتفقنا عليه انفا. علماء علماء تفاهمنا الظاهر - [00:14:29](#)

انا حينما وجهت اليك السؤال حينما يقول زيد عن عمرو قال عمر هذا القول يتضمن شيئاً من اللفظ والمعنى واضح يرد السؤال السابق ما هو الذي يتبارد حينما قال زيد عن عمرو قال عمرو - [00:14:46](#)

ان هذا القول بلفظه ومعناه من عمرو ولا المعنى فقط من عمر دون اللفظ ما الذي يتبارد هم يعترضوا على المقدمة الاولى يا شيخ دعني وهم بارك الله فيك. خليك انا وانت - [00:15:10](#)

انا يعني قبلت معيش ايه دعني وهم انت اقبل ما شئت تبني ما شئت بس لا تحط لي العصا في العجل كما يقولون يعني. هم. لانه انا اريد ان اتفاهم انا واياك - [00:15:27](#)

الآن انا اوجه لك سؤال على ما تتبناه منرأي ما بهمني المهم التفاهم اولا ثم الوصول الى الحقيقة ثانيا اه ما في حاجة اظن ان اكرر السؤال لانه وضح - [00:15:42](#)

ولا اعيد؟ انا يا شيخ اقول له القول ليس اللفظ والمعنى هو نشر القول اذا قلت انت قال ناصر فاعلى الحاضرين ان يفهموا قال المعنى دون اللفظ نعم يا شيخ - [00:16:01](#)

ليه ان القول ليس معناه لفظ ومعنى هذا هذا هو اللغة ويذكرون هذا من اللغة يا شيخ؟ كيف؟ يذكرون هذا من اللغة من التفريق بين القول والكلام مات يقول من من الفروق بين الكلام من يقولون يا اخي - [00:16:19](#)

يعني اهل العلم انا انقل عن الصناعي الان يا شيخ حتى يعني ان القول يا شيخ ليس معنى يختلف عن الكلام من ان القول يكفي به المعنى قال الشاعر كذا - [00:16:39](#)

ثم ماذا ايضا يا شيخ المعنى سبحانه الله نعم يا شيخ هي بايحة اي واحونا الحقيقة يعني دعني انا لعلي اوضح المسألة آآ اذا استأذنوا يعني. افضل عفوا اه الكلام اللي ذكره الاخ محمد - [00:16:56](#)

والكلام اه اراد به واضعوه ان يصلوا الى حل الاشكال القائم كثرة التعريفات التي تواردت على الحديث القدسي اما الحديث النبوى فلا اشكال فيه فملخص ما قالوا فيه ان الحديث النبوي والحديث ان كل - [00:17:23](#)

ما جاء في السنة سواء اكان منسوباً الكلام فيه او القول الى الله عز وجل ام الى نبيه عليه الصلاة والسلام يقولون لو امكن اه التفريق بين ما هو وحي - [00:17:47](#)

ما هو وحي كله وبين ما قد يكون من غير الوحي لقلنا بان الكلام كله حديث نبوى. سواء اكان يسمى قدسياً ام كان حديث نبوياً هذا

اولا اما ثانيا فيقولون بان التصریح بالحدیث النبوی عندهما نقول قال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:18:04](#)
قطعنا يقینا بان هذا القول قوله وان الوحي اوحي به فصاغ هذا المعنی الذي اوحي به الله عز وجل اليه بواسطه الواحد بيكلمها من
عنه ويقولون بان طبعا الواضح في هذا الامر هو كذلك لان البلاغة النبویة غير البلاغة القرآنية - [00:18:28](#)
اما بالنسبة للحدیث القدسی فيقولون بان المعنی من الله تبارک وتعالی ثم اوحي الى النبي عليه الصلاة والسلام ان ينسب بقوله هذا
المعنی الى الله تبارک وتعالی خزانن الرحمن تأخذ بیدك الى الجنة - [00:18:51](#)